الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاربعاء 16 شعبان 1423 هـ 23 اكتوبر 2002 العدد 8730

بريد طباعة

السعودية: الأمير عبد الله يفتتح الملتقى الأول للجمعيات الخيرية وحملة «خيركم خيركم لأهله»

الرياض: ناصر العلي
رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والمفتش العام امس الثلاثاء في الرياض، الجلسة الافتتاحية للملتقى الأول للجمعيات الخيرية السعودية الذي تنظمه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برعاية مؤسسة الملك خالد الخيرية، ويستمر لمدة ثلاثة ايام يتم خلالها بحث جوانب مهمة من أعمال ونشاطات الجمعيات الخيرية وتركيز اسهاماتها على الداخل.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الأمناء بمؤسسة الملك خالد الخيرية، عن الرؤية الاستراتيجية لهذه المؤسسات بالاشارة الى انها تُعنى بالنشاط الخيري في هذه البلاد من خلال دعم الجمعيات الخيرية السعودية تمشياً مع النهج النبوي الرائد «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

مشيراً في كلمته الى ان المؤسسة تختط أسلوبين فاعلين:

* اولهما: تقديم الخدمة للمستفيدين عبر الجهات الرسمية والأهلية والجمعيات المتعددة.

* ثانيهما: المشاركة في تنمية المهارات والقدرات الذاتية لذوي الحاجة انطلاقاً من تأصيل المفهوم الايجابي للعمل الخيري، وتقليص المفهوم السلبي الذي يهتم بالاعانات المباشرة التي قد تفيد شخصاً ما، وقتاً ما، لظرف ما، ثم تنتهي ويتلاشى مفعولها. وقال الأمير فيصل: «اننا اليوم نستعيد ذكرى راحل كريم قدّم فتقدّم واعطى فأوفى، وكان من مآثر جلالة الملك خالد رحمه الله ان وجه برعاية

شعار المؤسسة بتوقيع الملك خالد

الأمير عبد الله بن عبد العزيز على ضفاف وادي حنيفة في طريقه لافتتاح الملتقى ويرفقه الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز

المحتاجين، والعطف على المساكين وتفقد احوال البائسين والمعوزين، والتركيز على اليتامى والأيامى والعاجزين ممن لا يسألون الناس الحافاً».

واوضح الدكتور علي بن إبراهيم النملة وزير العمل والشؤون الاجتماعية في كلمته ان الدولة تولت منذ عهد الملك عبد العزيز القيام على احتياجات المواطنين بجميع فئاتهم لا سيما الفئات المحتاجة منهم، وبذلت المساعدات المالية المباشرة عن طريق الضمان الاجتماعي وانشأت الدور والمراكز الايوائية للمحتاجين لها من الايتام والمسنين والمعوقين، واستمر هذا المد الخيري في عهود أبناء المؤسس الملوك البررة سعود وفيصل وخالد رحمهم الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين، حتى بلغت مستوى يواكب ما وصلت اليه المملكة من تنمية وتطور حضاري. واشار الى انه مع زيادة السكان وتداعيات الحضارة الحديثة ازدادت الفئات المحتاجة واصبح من الضروري ان تتكاتف جهود المواطنين الفردية والجماعية لدعم جهود الدولة في تقديم الخدمات الاجتماعية بكل صورها واشكالها، وتجسد ذلك في ما تقدمه المؤسسات والجمعيات الخيرية التي اصبحت رديفاً للدولة ورافداً لها في تقديم المساعدات المادية والخدمات الاجتماعية بأنواعها حيث بلغ عددها الى الآن 264 جمعية ومؤسسة.

الأمير عبد الله بن عبد العزيز يقبل طفلة قدمت له باقة من الزهور عند مدخل القاعة الرئيسية للاحتفال تصوير: [خالد الخميس

أعضاء الوفود في طريقهم الى قاعة المؤتمر

ووصف الوزير النملة الجمعيات الخيرية بأنها أسلوب حضاري يواكب التوجه الأصيل في وجدان كل مسلم الى الاحسان والعطاء والبر بالفقراء والمحتاجين من منطلق التراحم والتكافل، وقال: «حينما ازداد عدد الجمعيات الخيرية واصبحت تتوالى عليها التبرعات من المحسنين والموسرين بات من المناسب ان تشرف الدولة على أعمالها وترعى جهودها وتتأكد من ادائها لمهماتها على الوجه المطلوب». وأبان ان هذه المهمة اسندت لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث حرصت هذه الوزارة على ان يسير نشاط هذه الجمعيات ضمن اهدافها المرسومة من قبل مؤسسيها وحسب اللوائح التي تنظم أعمالها، مذكراً بهذه المناسبة بما بذله وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الذين سبقوه عبد الرحمن أبا الخيل وإبراهيم العنقري ومحمد الفايز ومساعد السناني. وتوجه الدكتور النملة نيابة عن نفسه وعن العاملين في المجال التطوعي والمستفيدين منه، بالشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما يقدمه من دعم ومؤازرة للأعمال الخيرية وما يبذله من عطاء وان يمد الله في عمره على خير وعافية، وشكر الأمير عبد الله بن عبد العزيز راعي الحفل والداعي لكل خير على تكرمه وتفضله برعاية هذا الملتقى وتشريف الجميع بحضوره الذي كان له عظيم الأثر في النفوس وحافزاً لمزيد من العطاء، كما تقدم للأمير سلطان بن عبد العزيز بالشكر على بذله ودعمه لكل اوجه الخير. وأعرب عن شكره لمؤسسة الملك خالد الخيرية على رعايتها الحصرية والكاملة لهذا الملتقى وعلى ما بذلته من دعم مادي ومشاركة ايجابية في الاعداد والتجهيز، وكان للأمير فيصل بن خالد واخوانه واخواته اليد الطولى في الاصرار على الوصول بالملتقى الى هذا المستوى المشرف.

وكان الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، قد القى كلمة بالنيابة عن منسوبي الجمعيات الخيرية في السعودية اوضح فيها ان المملكة حرصت على تشجيع إنشاء الجمعيات والمؤسسات الخيرية ومساندتها في اداء نشاطها وايجاد المناخ المناسب لنمو هذا القطاع مما هو في العادة في البلدان الاخرى مجال نشاط للجمعيات والمؤسسات التطوعية.

ونوه بما تقدمه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من دعم للجمعيات والمؤسسات الخيرية قائلاً: انه بعد انشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قامت الوزارة بانشاء الادارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية حيث لم يقتصر جهد الوزارة على الدعم المعنوي فقط بل تجاوزت ذلك الى الدعم المالي السخي

الذي يشمل الإعانة عند تأسيس الجمعية ثم الاعانة السنوية التي تبلغ احيانا 80 في المائة من اجمالي مصروفات الجمعية، والاعانة على إنشاء مقر الجمعية بما يبلغ أحيانا 80 في المائة من تكاليف البناء بالاضافة الى الاعانات الفنية والعينية والاعانات النقدية الاخرى.

واستعرض الشيخ الحصين في كلمته الحقيقة التاريخية للاعمال الخيرية ودورها الرئيسي في ازدهار واستمرارية البلدان، مشيداً بمنهج هذه البلاد في اختيارها عن وعى وقصد وخبرة الاسلوب التقدمي والحضاري في تعامل الادارة مع المؤسسات التطوعية، مدللاً على ذلك بوجود المجلس الأعلى للأوقاف على مدى اربعة عقود من الزمن. واوضح ان الجمعيات والمؤسسات الخيرية تعتمد في المملكة مبادئ الوعي بالاحتساب وتصحيح النية والتذكير دائما بأن أى بذل مادي او ادبى في النشاط التطوعي هو افضل من العبادات، وان هذا العمل هو العمل الانساني الاسلامى الشامل والواسع الذي يستهدف الإنسان دون تمييز، مسترشدا في ذلك بعدد من الأدلة المؤكدة. وبين ان كل الجمعيات الخيرية في المملكة لا يزيد عدد أعضائها عن 32 ألفا ريال، ولم تزد مصروفاتها في العام المالي 1420هـ - 1421هـ، عن 971 مليون ريال.

بعد ذلك شاهد الأمير عبد الله والحضور فيلماً وثائقياً عن الجمعيات الخيرية وما تقدمه من خدمات للمستفيدين، وبعدها تسلم ولي العهد هدية من الوزير الدكتور علي النملة هي عبارة عن درع تذكارية بهذه المناسبة، ثم سلم الأمير عبد الله هدية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمؤسسة الملك خالد بن عبد العزيز الخيرية والتي تسلمها الأمير فيصل بن خالد نائب رئيس مجلس الأمناء بالمؤسسة.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة